الأنباء
الخميس 31 اكتوبر 2013

الائتلاف الوطني المعارض يرفض مواقف المبعوث الدولي

الإبراهيمي يأمل في مشاركة السعودية في مؤتمر «جنيف 2» الأسد: نجاح أي حل يتطلب وقف «دعم المجموعات الإرهابية»

عواصم ـ أ.ف.پ ـ رويترز: اجتمع مبعوث السلام الدولي إلى سورية الأخضر الإبراهيمي مع الرئيس السوري بشار الأسد في دمشق أمس في محاولة لدعم جهود عقد مؤتمر «جنيف 2» المتعثر حتى الآن لحل الأزمة.

وقالت خولة مطر المتحدثة باسم الإبراهيمي إن المبعوث الدولي اجتمع مع الأسد، لكنها لم تذكر تفاصيل.

وقد أبلغ الأسد المبعوث الأممي بأن «نجاح أي حل سياسي يرتبط بوقف دعم المجموعات الإرهابية والضغط على الدول الراعية لها». حيث يصف النظام السوري معارضيه والجيش الحر بالإرهابيين.

وأكد ان «اي حل يتم التوصل إليه» للازمة السورية «يجب ان يحظى بقبول السوريين».

في المقابل، قال الإبراهيمي، بحسب ما نقلت وكالة الأنباء السورية الرسمية (سانا)، ان «الجهود المبذولة من اجل عقد مؤتمر جنيف» تركز على إفساح المجال للسوريين انفسهم «بالاتفاق على حل الأزمة بأسرع وقت ممكن ووضع تصور مبدئي حول مستقبل سورية».

وأضافت أن الأسد اكد خلال الاجتماع أن «الشعب السوري هو الجهة الوحيدة المخولة برسم مستقبل سورية واي حل يتم التوصل إليه أو الاتفاق حوله يجب أن يحظى بقبول السوريين ويعكس رغباتهم بعيدا عن أي تدخلات خارجية».

الرئيس السوري بشار الاسد مستقبلا المبعوث الدولي الاخضر الابراهيمي (أ.ف.پ)

وتابع الرئيس السوري ان «نجاح أي حل سياسي يرتبط بوقف دعم المجموعات الإرهابية والضغط على الدول الراعية لها والتي تقوم بتسهيل دخول الإرهابيين والمرتزقة الى الأراضي السورية وتقدم لهم المال والسلاح ومختلف أشكال الدعم اللوجستي»، معتبرا ان «هذا الأمر هو الخطوة الأهم لتهيئة الظروف المواتية للحوار ووضع آليات واضحة لتحقيق الأهداف المرجوة منه».

وحضر اللقاء بين الأسد والإبراهيمي من الجانب السوري وزير الخارجية وليد المعلم والمستشارة السياسية والإعلامية في رئاسة الجمهورية بثينة شعبان ونائب وزير الخارجية فيصل المقداد.ووصل الإبراهيمي إلى دمشق مساء أمس الأول بعد مرور أكثر من 10 أشهر على زيارته الأخيرة.

وقد أجرى لقاءات مع وزير الخارجية السورية وليد المعلم وشخصيات من معارضة الداخل المقبولة من النظام.

ونقلت وكالة الأنباء الرسمية السورية (سانا) أن المعلم أبلغ الإبراهيمي خلال لقائهما أن النظام سيشارك «في مؤتمر جنيف2 انطلاقا من حق الشعب السوري الحصري في رسم مستقبله السياسي واختيار قيادته، ورفض أي شكل من أشكال التدخل الخارجي». من جهة أخرى، ذكرت المتحدثة باسم المبعوث الدولي خولة مطر، أن الإبراهيمي يأمل في مشاركة السعودية في مؤتمر «جنيف2» بحسب وكالة فرانس برس.

وأشارت إلى أن الإبراهيمي «يقدر دور المملكة في إعطاء دفع لعملية السلام».

وأكدت أن الإبراهيمي «لا يكن للمملكة ولخادم الحرمين الشريفين إلا كل التقدير والاحترام، وما نقل على لسانه حول الدور السعودي غير صحيح».

وتحدثت وسائل إعلام عربية خلال الأيام الفائتة عن توتر في العلاقة بين الإبراهيمي والمسؤولين السعوديين، مشيرة إلى أن السعودية رفضت استقبال الموفد الدولي في إطار جولته حول مؤتمر جنيف2 التي شملت مصر والعراق وقطر.

ورفضت السعودية أخيرا مقعدا في مجلس الأمن الدولي احتجاجا على طريقة تعاطي المجلس مع الأزمة السورية وعجزه عن اتخاذ أي قرار في شأنها.

من جهته، انتقد الائتلاف الوطني لقوى الثورة والمعارضة السورية في بيان صدر عنه أمس الأول مواقف الإبراهيمي، معتبرا أن تصريحاته حول دور الأسد في المرحلة الانتقالية ومشاركة إيران في المؤتمر الدولي «تعزز الاستقطاب الدولي حول الحل السياسي للصراع في سورية، وتمثل تجاوزا للدور المنوط به، ومخالفة لموقف الدول الأصدقاء للشعب السوري».

ورأى الائتلاف أن الجميع، ومنهم حلفاء دمشق، يدركون «أن نظام الأسد هو أساس المشكلة، ولا يمكن لسبب المشكلة أن يكون جزءا من حلها». وكان الائتلاف يشير بذلك إلى تصريحات نسبت للإبراهيمي قال فيها إن الأسد يمكنه «أن يساهم بشكل مفيد» في الانتقال ببلاده من مرحلة إلى مرحلة.

واعتبر في طهران أن مشاركة إيران في مؤتمر جنيف2 أمر «طبيعي وضروري».

تحليل إخباري

قدري جميل.. من هو؟! ولماذا أعفي من منصبه وفي هذا الوقت؟!

بيروت: قدري جميل، سوري من مواليد دمشق عام 1952 يحمل شهادة الدكتوراه في الاقتصاد من جامعة موسكو. كان عضوا ناشطا في الحزب الشيوعي السوري وأسس في العام 2011 حزبا معارضا مرخصا له هو «الجبهة الشعبية للتغيير والتحرير»، وخاض انتخابات مجلس الشعب عام 2012 بالتحالف مع الحزب السوري القومي الاجتماعي، وبعد ذلك عين في منصب نائب رئيس الوزراء للشؤون الاقتصادية. ومع اقتراب مؤتمر «جنيف 2»، راح يصدر تصريحات تشير الى معارضته للنظام بوصفه جزءا من المعارضة الداخلية، لكن «الائتلاف الوطني المعارض» يرفض وصفه بـ «المعارض» للنظام لأنه شارك في حكومة النظام ولعب دور ساعي بريد النظام الى موسكو لعلاقاته السياسية والمالية هناك.

جاء إعفاء قدري جميل، عندما كان موجودا في موسكو في إجازة مع عائلته، بمرسوم رئاسي أعاد الإعفاء أو الإقالة الى «قيامه بنشاطات ولقاءات خارج الوطن من دون التنسيق مع الحكومة وتجاوزه الهيكلية العامة للدولة». لكن هذا «التبرير» لم يكن كافيا لإيقاف تساؤلات كثيرة طرحت حول سبب أو مغزى أو لغز إقالة قدري جميل وفي هذا التوقيت السياسي بالذات، وحيث هناك رابط وثيق بين الإقالة والتحضيرات الجارية حاليا بشأن مؤتمر «جنيف 2».

تفسيرات عديدة أعطيت لهذه الإقالة أبرزها أربعة:

● التفسير الأول: أن تكون خطوة الإعفاء منسقة وتندرج في سياق تعزيز «معارضي الداخل»، أي المعارضين المقبولين من النظام ويعدون حلفاء موضوعيين له، على طاولة «جنيف 2»، لأن بقاء جميل في منصب نائب رئيس الحكومة كان سيجعل مشاركته في المؤتمر محسوبة على النظام، فجاء إعفاؤه ليحرره من قيود الارتباط الرسمي بالنظام وتكريسه معارضا داخليا وحجز مقعد له على طاولة جنيف. وهذا ما يتناغم مع استراتيجية روسية تهدف الى دعم معارضة الداخل ودورها في المؤتمر وفي المرحلة الانتقالية، وهذا ما يستوجب انتقال جميل الى صفوف المعارضة فعليا.

● التفسير الثاني: أن قدري جميل أقيل من منصبه إما لأن النظام شعر بأنه يقدم نفسه كبديل مقبول ويلعب من وراء ظهره ويتخطى الدور المرسوم له، وإما لأن النظام يعتبر أن الفائدة منه انتهت واستنفد الغرض المطلوب منه بعدما بدأت الريح تتجه لصالح الأسد. فلم تعد هناك حاجة إليه خصوصا بعدما باتت لديه أوهام حول مقدار نفوذه.

● التفسير الثالث: أن إعفاء جميل من منصبه حصل بسبب اتصالات ولقاءات أجراها مع مسؤولين أميركيين في جنيف التي زارها انطلاقا من موسكو مكان إقامته. وهذه اللقاءات التي شملت السفير الأميركي في سورية روبرت فورد حصلت بناء على طلبه وفي خلالها طلب المشاركة في «جنيف 2» كجزء من وفد المعارضة، وأبدى الاستعداد للقبول بمرحلة انتقالية لا يكون الرئيس الأسد جزءا منها (الأميركيون لم يتعاطوا بجدية واهتمام مع عرض جميل لإدراكهم بعدم تأثيره في صنع القرار السوري الرسمي وبعدم إمكانية الجمع بين الانتماء الى الحكومة والى المعارضة في الوقت نفسه).

● التفسير الرابع: رسالة من الأسد مع انطلاق التحضيرات لـ «جنيف 2» الى الجميع في الداخل والخارج أنه المرجع وصاحب القرار وهو يحمل كل مفاتيح السلطة والحل والربط والعمل يكون من خلاله ولا تحركات ومؤامرات من وراء ظهره. وهذه رسالة تمس بطريقة أو أخرى حلفاءه الروس للقول لهم ومن خلال إبعاد أحد أبرز المقربين منهم إنهم لا يستطيعون أن يفرضوا عليه آراءهم أو يمارسوا عليه ضغوطا في أي مجال يتعلق بالمفاوضات مع المعارضة.

استنتاجا يمكن القول بان إقالة قدري جميل حصلت لكل هذه الأسباب مجتمعة، وان دوره انتهى هنا ومن الصعب أن يكون مشاركا في المفاوضات. فلا النظام يأمن جانبه ولا المعارضة تعتبره جزءا منها.

الائتلاف الوطني السوري: النظام السوري و«داعش» نموذجان لإرهاب واحد

عواصم ـ وكالات: اعتبر الائتلاف الوطني السوري المعارض أن «إرهاب الدولة الذي يمارسه نظام بشار الاسد، يرافقه إرهاب عصابات تنفذه دولة العراق والشام، وكلاهما يأخذان من الشعب السوري محلا لإرهابهما، ومن موارد البلاد مصدرا لتمويله» وحذر من أن ذلك يهدد مستقبل سورية وشعبها بشكل متصاعد في ضوء الصمت والعجز الدولي عن إيقاف النظام وتمدد أفرعه الأخطبوطية في البلاد. وقارن الائتلاف في بيان نشر على موقعه على الانترنت بين تعرض مدينة يبرود اول من امس لـ «قصف عنيف شنته قوات النظام، طال واحدة من أقدم كنائسها بعد أن تسبب في دمار أصاب منازل المدينة وخلف أضرارا مادية كبيرة» بمقطع فيديو تم نشره على الانترنت فيه إساءة للمقدسات الدينية من قبل أحد عناصر تنظيم «دولة العراق والشام» المعروفة بـ «داعش»، واعتبر ان هذه المصادفة تكشف «النقاب عن عقلية واحدة، تستهتر بمقدسات الآخرين وحياة المدنيين، وتكاد تؤكد العلاقة العضوية بين هذا التنظيم الإرهابي وبين النظام الأسدي».

واتهام الائتلاف النظام السوري وتنظيم داعش على السواء بتكرار استهداف «الأماكن المقدسة بشكل متواز ويكاد يكون منسقا بشكل كبير، بهدف التغطية على مجازر النظام من جانب وتشويه صورة الثورة السورية من جانب آخر، بالإضافة إلى تحويل أنظار العالم عن حقيقة ما يحدث في البلاد، وصرف الانتباه الدولي عن الأزمة الإنسانية المتفاقمة التي تصيب ملايين السوريين بسبب ممارسات نظام الأسد وغيره من التنظيمات الخارجة عن الثورة والمعادية لها».

مقاتلو المعارضة يدمرون حاجز الجلمة في حماة والشلوح بحمص

الجيش الحر يهاجم الفرقة السابعة بريف دمشق ويسيطر على جزء من الفوج 137

عواصم ـ وكالات: أعلن الجيش السوري الحر أمس قيامه بسلسلة عمليات ضد حواجز ومواقع منها الفرقة السابعة التابعة للنظام السوري الذي واصل بدوره استهداف مواقع المعارضة بالقصف الجوي والمدفعي المكثف.

ففي حمص، قال ناشطون وتنسيقيات المعارضة ان الجيش الحر استعاد السيطرة على منطقة الجزيرة السابعة والثامنة بالكامل في حي الوعر بحمص بعد الاشتباكات العنيفة وانسحاب عناصر جيش النظام والشبيحة الموالية له منها.

وقال الناشطون انه تم عقد هدنة في حي الوعر الذي يقطنه الآلاف من النازحين من سكان مدينة حمص مع النظام الذي التزم بفتح طريقين كانت تغلقهما حواجز القوات النظامية وميليشيات «الشبيحة» الموالية لها وهما حاجز المزرعة وطريق الغوطة، وذلك بعد حصار الحي منذ أكثر من 20 يوما.

وقد أكد المرصد السوري لحقوق الإنسان في بيان أن القوات النظامية انسحبت بعد منتصف الليلة قبل الماضية من الجزيرة السابعة لحي (الوعر) بعد اشتباكات مع الكتائب المقاتلة التابعة للجيش الحر استمرت على مدى يومين.

من جهة أخرى، أعلن الجيش الحر أن مقاتليه شنوا هجوما على حاجز لقوات الجيش السوري النظامي في منطقة (شلوح) بمحافظة حمص وتمكنوا من قتل العناصر على الحاجز وتدمير دبابة.

ولم تغب الاشتباكات عن العاصمة دمشق وريفها، حيث أعلنت شبكة «شام» الاخبارية ان ثوار الجيش الحر والكتائب الإسلامية قاموا بشن هجوم عنيف على جيش النظام في الثكنات والقطع العسكرية التابعة للفرقة السابعة في الغوطة الغربية.

وقالت انه تمت السيطرة على جزء من الفوج 137 وتدمير معظم بناه التحتية وراجمات الصواريخ بداخله والهجوم كذلك الأمر على تلة الكابوسية بخان الشيح بريف دمشق.

بدوره، ذكر المرصد ان منطقتي السقي والوادي تعرضتا لقصف من القوات النظامية.

كما دارت اشتباكات بين مقاتلي الكتائب المقاتلة والقوات النظامية في مدينة داريا وأطراف مدينة معضمية الشام وضاحية قدسيا ما أدى لسقوط جرحى.

أما في قلب دمشق فقد استهدف النظام بقصف عنيف بالمدفعية الثقيلة أحياء الحجر الأسود وبرزة.

وسقطت عدة قذائف هاون على أحياء باب توما والقصاع وعلى ساحة التحرير بشارع بغداد وسط دمشق، بحسب «شام» التي أكدت وقوع اشتباكات على أطراف حي برزة.

على صعيد موازٍ، تمكن الجيش الحر من تحرير حاجز الجلمة التابع لقوات النظام بالكامل بريف المحافظة الشمالي واغتنام عربة «بي ام بي» وما يحتويه من أسلحة وذخائر، بينما تعرضت مدن وبلدات الزارة واللطامنة وكفرزيتا والعوينية لقصف من القوات النظامية وفقا لنشطاء وتنسيقيات المعارضة.

هذا، وقد واصلت مروحيات النظام أمس استهداف مدينة السفيرة بريف حلب بالبراميل المتفجرة وسط أنباء عن اقتحام أجزاء منها.

وتعرضت درعا لقصف عنيف براجمات الصواريخ والمدفعية الثقيلة طالت أحياء درعا البلد وطريق السد ومخيم درعا، وسط اشتباكات في حي المنشية بدرعا البلد وعلى عدة محاور بدرعا المحطة بين الجيش الحر وقوات النظام، بحسب شام.

وامتد القصف العنيف بالمدفعية الثقيلة مدن وبلدات عتمان وداعل ونوى بريف المحافظة.

أطفال سوريون يحضرون دروسا تعليمية في احد المساجد في حلب (رويترز)

النظام ينسحب من حي الوعر ويرفع الحصار بعد اشتباكات يومين مع الثوار

قيادي فلسطيني ينفي وجود «النصرة» أو «داعش» في مخيم عين الحلوة جنوب لبنان

بيروت ـ أ.ش.أ: نفى منير المقدح قائد شهداء كتائب الأقصى في مخيم عين الحلوة الفلسطيني بجنوب لبنان وجود عناصر ما يسمى بجبهة النصرة أو تنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام المعروف بـ «داعش» أو أي عناصر سورية مسلحة داخل المخيم. وأكد المقدح ـ عقب لقائه اليوم المرجع الشيعي اللبناني الشيخ عفيف النابلسي ـ أن سياسة الفلسطينيين واضحة في الحفاظ على أمن المخيمات والجوار.

من جانبه، رأى النابلسي أن الحفاظ على أمن المخيمات الفلسطينية بمنزلة الحفاظ على أمن لبنان واستقراره، مطالبا الدولة بأن تهتم بأمن كل المناطق وبوضع المخيمات، لاسيما مخيم عين الحلوة، حيث إن هناك من يخطط لتحويله إلى منطقة للنزاع الفلسطيني ـ الفلسطيني أو بؤرة لانطلاق عمليات تخريبية تجاه مناطق مجاورة أو بعيدة. ودعا إلى منع العبث بأمن الناس ومصالحهم ودعوة الجميع لاحترام قدسية البندقية الفلسطينية التي يجب أن تتوجه إلى العدو الإسرائيلي.

حزب الله لن يشارك في معركة القلمون

بيروت: كشفت صحيفة «الاخبار» اللبنانية القريبة من حزب الله امس ان الحزب قرر عدم المشاركة في معركة القلمون التي يتحضر النظام السوري لخوضها ضد المعارضة. واستبعدت الصحيفة نشوب معركة طاحنة في القلمون، مرجحة ان يعتمد النظام اسلوب القضم والهضم بالتدرج، موضحة ان الحزب لن يشارك بأي معركة هناك الا اذا امتدت الاشتباكات الى القرى اللبنانية الحدودية المتاخمة. ويعكس هذا التوجه الجديد للحزب نمطا جديدا من التعاطي مع الازمة السورية قد يكون مرآة لتطور الاتصالات الايرانية ـ الاميركية.

إجلاء عشرات المدنيين من المعضمية المحاصرة من قوات النظام السوري

عواصم ـ وكالات: تم إجلاء عشرات من النساء والأطفال والمسنين من مدينة معضمية الشام الواقعة جنوب غرب دمشق والمحاصرة منذ حوالى سنة من قوات النظام، بحسب ما ذكر ناشطون، وسط مخاوف على مصير نحو 100 شخص قيل ان قوات النظام اعتقلتهم.

وقد تضاربت المعلومات حول عددهم، حيث قالت فرانس برس انهم 800، في حين قال ناشطون وقناة العربية ان عددهم وصل 1800 مدني، فيما لايزال الآلاف محاصرون فيها حيث يقدر ناشطون معارضون عدد سكانها بـ 12 ألف.

وتمت العملية أمس الأول بإشراف الهلال الأحمر السوري وبالتنسيق بين الجيش السوري الحر والسلطات السورية.

وقال وسيم الاحمد من المجلس المحلي للمدينة (معارضة) «تم اجلاء 800 مدني بين نساء واطفال ومسنين» بحسب فرانس برس.

وكان المكتب الاعلامي للمجلس المحلي اورد في وقت سابق في صفحته على موقع «فيسبوك» ان عدد الذين خرجوا بلغ 500.

وجاء في بيان للمجلس ان «الهلال الأحمر قام بإجلاء هؤلاء من معضمية الشام في عملية «تشارك فيها جميع الأطراف دون استثناء من معارضة ممثلة بالائتلاف (الوطني لقوى الثورة والمعارضة السورية) الى النظام الى (...) المجتمع الدولي».

وأوضح ان الاجلاء تم من «المدخل الغربي للمدينة (حاجز الكيمياء)».

وقال المجلس «وافقنا على هذا الاجلاء على مضض» بعد ما حصل من «إبادة حقيقية للمدنيين من خلال تجويعهم وحصارهم والذي نال من أطفالنا على مدى 11 شهرا من الحصار والجوع، وبعد فشل العالم كله بإدخال المواد الغذائية والطبية».

واشار البيان الى ان النازحين سينقلون الى «مخيمات اعدها النظام مسبقا باتفاق مبرم مع الهلال الأحمر في ضاحية قدسيا» غرب العاصمة.

وبث ناشطون على شبكة الانترنت اشرطة ڤيديو قصيرة يظهر فيها عشرات الاشخاص من النساء والاطفال والمسنين سيرا على الأقدام، ويحمل بعضهم أكياسا وأمتعة، بينما بعض الفتيان يساعدون الاكبر سنا على السير. وتشير التعليقات على الاشرطة الى ان هؤلاء يخرجون من معضمية الشام.

وتتقدم المجموعة على طريق تحيط بها أشجار وتغطيها الحصى وقد بدا في احد الاشرطة عمود كهربائي سقط ارضا نتيجة اصابته بقصف على الارجح.

وحملت بعض النساء أغراضا على رؤوسهن، بينما حمل الاطفال حقائب صغيرة على ظهورهم.

وكانت تقارير إعلامية وناشطون تحدثوا عن قيام النظام السوري باعتقال نحو 100 شاب بعد السماح لهم بالخروج من المدينة المحاصرة أثناء تنفيذ مبادرة جديدة لإجلاء المدنيين بمساعدة منظمات إنسانية. وحول المبادرة قالت «رويترز» إن لحظة نادرة من التنسيق بين الحكومة السورية ومقاتلي المعارضة أتاحت لحوالي 1800 مدني الفرار من بلدة محاصرة على أطراف دمشق لكن لا يزال الآلاف محاصرين مع إمدادات قليلة من الغذاء أو الماء أو الدواء.

وفي 19 اكتوبر، طالبت مسؤولة العمليات الانسانية في الامم المتحدة فاليري اموس بوقف لاطلاق النار واقامة ممر انساني فوري لانقاذ المدنيين المتبقين والبالغ عددهم، بحسب قولها، ثلاثة آلاف آخرين.

ودعت «كل الاطراف» الى «السماح بوصول المنظمات الانسانية بهدف اجلاء من تبقى وتقديم الادوية والعناية الضرورية في هذه المنطقة التي تشتد فيها المعارك وعمليات القصف».

وكان الائتلاف السوري المعارض حذر مرارا من «كارثة انسانية» في معضمية الشام، متهما النظام السوري بالقيام بـ «حملة تجويع وتهجير ممنهجة» في المنطقة.

وتعرضت هذه المنطقة لهجوم بغاز السارين في 21 اغسطس ادى الى مقتل المئات فيها وآلاف في مناطق اخرى من ريف دمشق، واثار ادانات عالمية. وحملت المعارضة والدول الغربية النظام المسؤولية عن الهجوم.